إثنــا عشر رسالـة

[52] واجب وما هو واجب فضدة العام حرام فاذن يلزم ان يكون فعل مندوب ما من المندوبات لا يحضر منه مامورا به وجوبا فيعود المندوب إلى الاندراج تحت الواجب وتكون جملة المندوبات أي كل منها من الواجبات التخييرية التى يجوز تركها إلى بدل لا لا إلى بدل وكذلك قد عد ايضا بعضهم فعل المكروهات جميعا من الكبائر وعليه ايضا اعضال فان المكروه ما يمدح وثياب تاركه من حيث هو تارك له ولا يذم ولا يعاقب فاعله بما هو فاعل له فالمكروهات الصرفة باسرها يجب ان يصدق عليها حد المكروه كما يصدق على كل واحد واحد من احادها وكذلك يجب ان يصدق على الفرد المنتشر من المكروهات لا بعينه كما يصدق على كل مكروه مكروه بخصوصه وذلك كما ان الممكنات الصرفة يجب ان يصدق على جملتها باسرها وعلى الفرد المنتشر منها حد الممكن كما يصدق على كل ممكن ممكن بعينه ضرورة ان جملة الجائزات الصرفة في حكم الجواز ككل واحد واحد من حادها بتة فهذه معضلة مستصعبة مستعاصة إلى عصرنا هذا وربما يسبق إلى اوهام المتعلمين والمترعرعين بادى النظر في المناص عنها ان ترك المستحبات جميعا ينبئ عن الاستهانة بالطاعة والاستخفاف بوظايف الدين فيوصف